

## الأصول في النحو

واعلم : أن من قال : ( من يقومُ ويقعدونَ قومُكَ ومن يقعدونَ ويقومونَ أخوتكَ )  
فيرد مرة إلى اللفظ ومرة إلى المعنى فإنه لا يجوز أن تقول : ( من قاعدونَ وقائمُ أخوتكَ  
( فيرد ( قائماً ) إلى لفظ ( مَن ° ) لأنك إذا جئت بالمعنى لم يحسن أن ترجع إلى اللفظ  
وتقول : ( من ° كان قائماً إخوانكُ ومن كان يقومُ إخوانكُ ) ترد ما في كان على لفظ ( مَن ° )  
وتوحد فإذا وحدت اسمَ كان لم يجر أن يكون خبرها إلا واحداً فإذا قلت مَن ° كانوا  
قلت قياماً ويقومون ولا يجوز ( من ° كانَ يقومونَ إخوانكُ ) وقوم يقولون إذا قلت : ( مَن ° )  
أعجبني ما تفعلُ ) فجعلتها مصدراً فإنه لا عائد لها مثل ( أُن ° ) فكما أنَّ ( أُن ° ) لا  
عائد لها فكذلك ما وقالوا : إذا قلت : ( عبد ا أحسنُ ما يكون قائماً ) فجاءوا ( بما )  
مع ( يكونُ ) لأن ( ما ) مجهول و ( يكون ) مجهول فاخترأوا ( ما ) مع يكون : أردت : ( مَن ° )  
عبد ا أحسن شيء يكونُ ) فما في ( يكون ) ( لِمَا ) فإذا قلت : ( عبد الله أحسنُ مَن ° )  
يكونُ ) فأردت أحسن من خلق جاز ولا فعل ( ليكون ) يعنون لا خبر لها وقالوا إذا قلت : ( مَن ° )  
عبد ا أحسنُ ما يكونُ قائماً ) إذا أردت أن تنصب ( قائماً ) على الحال أي : أحسن  
الأشياء في حال قيامه قالوا : ولك أن ترفع عبد ا بما في ( يكون ) وترفع أحسن بالحال  
وتثنى وتجمع فتقول : ( الزيدان أحسنُ ما يكونان قائمين والزيدون أحسنُ ما يكونون  
قائمين ) يرفعون ( أحسن ) بالحال ولا يستغنى عن الحال ها هنا عندهم فإن قلت : ( عبد  
الله أحسنُ ما يكونُ ) وأنت أحسن ما تكون على هذا التقدير لم يجر لأن عبد ا إذا  
ارتفع بما في ( يكون ) لم يكن لأحسن خبر ومعنى